Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والاضطراب هى لفظه، والإدراج، وثبوت ما يخالفه عن صحابيه، ومخالفته لما رواه عدد التواتر[1]

ويحتمل أن قتادة أملى على لكاتب «فكانو يستفتحون بالحمد لله رب العالمين» وأنه قال اجتهادًا من عنده «لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم فى أول قراءة ولا فى آخرها»، وإن الكاتب ظنها من تتمة الرواية فأدرجها معها.

المسألة الرابعة : المضطرب :

الحديث المضطرب هو الحديث الذى اختلف فى روايته على وجوه متعارضة، بحيث لا يمكن الجمع ولا الترجيح.

ولاشك أنه إذا وقع الاختلاف فى الرواية إلى هذا الحد، فلابدّ من الحكم عليها بالضعف والرد، إذ الاضطراب دليل عدم الضبط.

ومن أمثلته:

- ما رواه الترمذى، من حديث فاطمة بنت قيس، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «إن فى المال حقًا سوى الزكاة»، ورواه ابن ماجه بلفظ: «ليس فى المال حق سوى الزكاة»، وكلاهما من طريق شريك، عن أبى حمزة، عن الشعبى، عن فاطمة بنت قيس، إلا أن رواية الترمذى هى عن الأسود بن عامر عن شريك، ومن طريق أخرى عن محمد ابن الطفيل عنه، أما رواية ابن ماجه فهى من طريق يحيى ابن آدم عنه.

فهذا اضطراب لا تقوم معه حجة لإحدى الروايتين.

وفضلاً عن اضطراب هذا الحديث، فهو مضعف من وجه آخر، هو ضعف أحد رواته، ورفعه غير صحيح، بل هو "مقطوع"، أى من قول الشعبى: قال الترمذى عقب روايته لهذا الحديث: «هذا حديث إسناده ليس بذاك، وأبو حمزة ميمون الأعور يضعف، وروى بيان وإسماعيل بن سالم الشعبى هذا الحديث قوله، وهو أصح»[2].

---

[1] التبصرة والتذكرة للعراقى ١ / ٢٣١ - ٢٣٢. وتدريب الروى للسيوطى ١ / ٢٥٤ - ٢٥٧.

[2] سنن الترمذى ٣/ ١٦٢ - ١٦٣ وسنن ابن ماجه رقم الحديث. ١٧٨٩.